رياضة

صدى الوطن

مالك حمود

تدهور

(وين كنا.. ووين صرنا) ثمة مقولة واقعية تنطبق على ما آل إليه حالنا في بعض المسارات الرياضية وخصوصاً في لعبة المثقفين.

سورية التي كانت السباقة لاستضافة كبرى البطولات الإقليمية والقارية والدولية، اليوم تعجز عن استضافة ناجحة لواحدة من المباريات الإقليمية باللعبة الشعبية والجماعية الثانية فيها.

سورية التي نجحت بامتياز في استضافة دورتي الألعاب الرياضية الخامسة عام ١٩٧٥ والثامنة في التسعينيات، ودورة الألعاب البحر الأبيض المتوسط عام ١٩٨٧، وبطولتي العالم للسلة العسكرية في الستينيات والسبعينيات، وبطولة أوروبا لسلة الناشئين، واستضافت نخبة الأندية الأوروبية في الشهباء ضمن بطولة الأندية الأوروبية عندما كنا ننتسب إلى المنافسات الأوروبية.

ها هي اليوم تقف عاجزة عن استضافة مباراة على مستوى الأندية ضمن جولة غرب آسيا.

ما حدث في الفيحاء يذكرنا بماضينا التليد، وحاضرنا البليد، ويشكل ضربة قاسية لبرنامج الترويج المفتعل، على أن اللعبة تعيش عصر النهضة.

ويا لها من مفارقة حيث كان يعتبر المروجون أن الجمهور الكبير للعبة هو من ثمار عملهم، بينما جاءتهم السهام من الجمهور نفسه..!

والنقد الذي كانوا يصدحون به في محاولة مباشرة ومبرمجة لاعتبار وتأكيد التقصير في عمل الإدارة السابقة للمؤسسة، وإذا بهم اليوم يقعون في نفس المطب، ولكن بطريقة مخجلة وأشبه بالفضيحة التي شاهدها الكثيرون من داخل سورية وخارجها حيث كانت تنقل على عدة فضائيات.

وكم تمنينا لو يمتلك أحدهم جرأة الاعتراف بخطئه وتقصيره بدلاً من تقاذف التهم والمسؤوليات.

ومن يرد أن يكون جمّالاً فليرفع باب داره، ومن يتباه باستضافة مباراة دولية فليعمل على ضمان سلامة عملها، وتأمين البدائل احتياطاً لأي طارئ، مع حتمية وجود الفني المختص لمتابعة عمل التجهيزات الكهربائية المطلوبة خلال المباراة.

يبدو أن الأمور ستمر مرور الكرام. ولكن هل سيتم العمل تقنياً لاستعادة الثقة الدولية. كي نحاول إقناع أنفسنا بأن لعبتنا بخيررر..!!

في لجنة احتراف السلة هل تبتعد الأنظمة واللوائح عن لغة المصالح؟

مهند الحسني

أخيراً وبعد طول انتظار شهدت لجنة الاحتراف العديد من التغييرات بعد أن تجاهل القائمون على كرة السلة الأخطاء المتكررة التي أصابت بعض اللجان في الفترة السابقة والتي تعكس ضعف أو قلة خبرة رئيسها وأعضائها، فعلى الرغم من حالة بعض اللجان المستقرة والمتطورة تستمر الملاحظات حول النصوص واللوائح الصادرة عن لجنة الاحتراف بعد أن تكررت التساؤلات حول ضبابية النصوص والإبداع في تفسيرها وربما تغييرها أو تعطيلها باستثناء هنا أو توصية هناك.

جردة حساب

في جردة حساب نجد أن هذه اللجنة أحد أهم أسباب الاضطراب الذي يعيشه اتحاد كرة السلة، فكما خلقت قبل سنوات أزمة كبيرة بين ناديي الكرامة والوثبة في ملف انتقال اللاعب (أشرف الأبرش) والتي لم تجد حلاً إلا بجلسة صلح بعيداً عن النصوص التي تفنن البعض بتجاوزها والقفز من فوقها نشهد هذا الموسم مع ارتفاع حدة المنافسات مزيداً من القلق والاضطراب، فمن تعليمات شفهية ومؤتمرات صحفية إلى قرارات مفاجئة وتعميمات زائغة إلى أساليب معالجة وقتية وإسعافية جعلت المسابقة تحت رحمة التفسيرات والاجتهادات وسط حالة من الرفض الجماهيري لأي قرار يصدر بعد وقوع المشكلة، فمهما كان القرار فهو في مصلحة طرف وبعكس مصلحة طرف آخر، وكما تنازعت الاجتهادات في تفسير مواعيد تسجيل اللاعبين والإجراءات اللازمة قررت اللجنة منح فرصة لهذا النادي بزعم مبدأ العدالة في المنافسة ليثبت لاحقاً أن هذا الاجتهاد سببه افتقار اللوائح لنص واضح يحدد فترات التسجيل وشروطها، وإذا استمر العمل بهذه الطريقة فسيكون اتحاد كرة السلة مطالباً بتشكيل لجنة تفسيرية وأخرى تكميلية لتفسير واستكمال القصور الواضح في اللوائح.

لا يخفى على أحد أن غياب النص يفتح الباب أمام الاجتهادات الشخصية، والتفسيرات المزاجية وسيكون استقرار المسابقة مستحيلاً، وما دام نظام العمل في الاتحاد مستمراً بطريقة الأحمال الزائدة والفائضة، فلا بد أن يخفق من كان حالاً ثم انتقل لخلع الأضراس، فكيف سيكتب النجاح لبعض الأشخاص الذين تداخلت مهامهم بين الإداري والتنظيمي مع المالي والتشريعي والانضباطي مع مرافقة المنتخبات انتقالاً لتنظيم المعسكرات وصولاً إلى صنع القرارات المصيرية.

بمثل هذه الفوضى سيستمر الفشل، وبمثل هذا الضعف في الكفاءات لن يتطور العمل، ومن ارتضى أن يعمل في ما لا يعنيه سيقع في ما لا يرضيه.

اعتراف واقعي

أخيراً اعترف اتحاد كرة السلة بعجزه الكامل عن تطبيق لوائحه المتعلقة بنظام الاحتراف وأقر من خلال استبدال لجانه واللجوء للجان أسماء بعضها جديد بأن إستراتيجية تبويس الشوارب ومضافات القهوة العربية لن تأتي بخير، وبأن نتائجها السلبية ستحط على هيكل الاتحاد المتأرجح المهلهل في بعض مفاصله الحساسة.

فتطبيق لائحة الاحتراف وضمان الاستقرار التعاقدي بات أمراً شبه معدوم خلال المواسم الماضية أمام الانتهاكات المتكررة للعقود واللوائح التي كانت على مرأى ومسمع الاتحاد. ولعل يأس بعض اللاعبين والمدربين من الوصول إلى حقوقهم في ظل اللجان الهلامية التي اكتفت بالخطابات الكلامية نقل المشاكل من مستوى اللجان إلى مستوى الاتحاد، وبعد تلويح البعض بمواجهة هذا العجز من خلال الاتحاد الدولي لكرة السلة والقضاء المحلي في حال استمرار التقاعس في حل النزاعات هو ما اضطر الاتحاد إلى التخلي عن بعض مواطن التمبيع والتلميع ونقلها أو حصر صلاحياتها في لجان محددة.

خلاصة

فرحة المتضررين بالقرارات الجديدة لم تكتمل لأن بعض متسببي تعطيل تنفيذ اللوائح والمسيطرين على مفاصل كثيرة من عمل الاتحاد أعيد تمريرهم وتسميتهم هنا أو هناك في اعتراف صريح من اتحاد كرة السلة بأنه راض عن أدائهم القاصر وتجاوزاتهم التي خلطت الحابل بالنابل، لا بل تجاهل الاتحاد أيضاً، بعض مخالفاتهم المسلكية التي لم تلق إجراءات جدية ترتقي لمستوى إساءاتهم، لذلك سننتظر نتائج عمل اللجنة الجديدة والتي ستكون برئاسة خبرة رياضية وإدارية جيدة ومفيدة، ولن نتدخل في عيوب التشكيلات التي تعلق بعضها بعمق الحياد والصالح العام.

وسيكون العمل الدليل الكافي ليفصح عن قدرات الأعضاء الجدد في إصلاح وجهة الاتحاد التي ابتعدت كثيراً عن الصالح العام والعمل المؤسسي، كما سنتجاهل وجود بعض الأسماء في بعض اللجان من فاقدي الخبرة والحياد، وسنترك هامشاً من التفاؤل بأن تنجح الصدمة.

رجال تشرين.. انتصار هزيل وهوية غائبة

الوطن- أدونيس حسن

حالة من عدم الرضا رافقت جماهير تشرين عقب نهاية لقاء الديربي أمام جبلة، ورغم تفوق النسور بهدف دون رد، إلا أن ذلك لم يكن كافياً لتلبية طموح الجمهور الغفير الذي تابع اللقاء، فأداء أصحاب القمصان الحمراء والصفراء كان متواضعاً والحظ وحده جنبه التعثر أمام النوارس الذين قدموا مباراة طيبة لم تشفع لهم بكسب أي نقطة.

ولا شك في أن كرة القدم لا تعترف سوى بالأهداف، وتحقيق الانتصار أمر شديد الأهمية على اعتبار أنه نقل صاحب الدوريات الخمسة إلى وصافة الترتيب، ولكن العرض الذي قدم مساء يوم الجمعة ينبئ بخطر قادم على كرة تشرين ويثير الشكوك حول قدرة بطل الكأس في الحفاظ على لقبه.

وتبدو خلفيات هذا الظهور الشاحب شديدة التعقيد، ولا يمكن في أي حال لوم طرف دون آخر من الأطراف المتصارعة خفية داخل النادي، فمن الناحية الإدارية لا يعيش النادي اللاذقي أفضل أيامه وهو ما يؤثر دون شك على ذهنية الكادر الفني واللاعبين، لكن وعلى الجهة المقابلة لا يمكن تبرير غياب الهوية داخل أرض الملعب بأي شكل، ولا يمكن فهم التراجع الحاد على مستوى خطي وسط الميدان والمقدمة من الناحيتين الفردية والجماعية.

وتبعاً لما سبق تنتظر الكادر الفني مهمة قاسية تتمثل بإعادة هوية وشكل الفريق الأصفر قبل دخول معترك الكأس والذي يمثل الأمل الأخير للبحارة هذا الموسم، حيث تنتظرهم مباراة بصورة فخ عليهم التعامل معها بحذر والحديث هنا عن لقاء شهبا ضمن ربع نهائي المسابقة.

في سياق متصل لم يتم تثبيت مكان إقامة اللقاء أنف الذكر حتى اللحظة، والمحاولات مستمرة من جانب تشرين لنقل اللقاء إلى أرضه واستضافة ضيفه في اللاذقية، بدلاً من اللعب في دمشق على ملعب الجلاء.

في حماة توقف إعصار العاصي والفتوة عزف سيمفونية فماذا قال المتابعون عن هذا الفوز؟

دير الزور- جمال العبد الله

في حماة عزف الفتوة سيمفونية لحن الانتصار بفوز غال وسهل على الطليعة صعب المراس في أرضه يوم الجمعة الفائت فتابع الفتوة لحن الانتصار محققاً الفوز رقم ١٣ في المرحلة السابعة عشرة وهو رقم قياسي يحسب للفتوة وذلك بعد مباراة ممتعة ورائعة من الفتوة الذي امتلك المباراة ولعب بأسلوبه السهل الممتنع فمتع الحضور ومشجعيه بالأداء والنتيجة وسجل هدفين خلال شوطي المباراة مناصفةً، هدف أشقر جاء في الدقيقة ١٢ من الشوط الأول والهدف الثاني جاء من الأسمر الحموي وبنيران صديقة فتابع الفتوة أسلوبه وأضاع جملة فرص من الجمال والحسين والعمران واستحق العلامة الكاملة التي أبقت الصدارة آزورية وبفارق (١١) نقطة عن الوصيف الجديد تشرين، فوز الفتوة حسم البطولة بنسبة كبير جداً في السعي للنجمة الرابعة فماذا قال المتابعون عن هذا الفوز؟

محمد شريدة- مدرب الشباب

قدم الفتوة مباراة احترافية وبأسلوب الكرة السهلة ومتع الحضور بأسلوبه وتميريراته ودخوله منطقة الطليعة متى شاء فحقق فوزاً سهلاً وبانسجام واضح بين أفراد مجموعته في الدفاع والهجوم ووضحت خبرته والأفضلية والفوارق الفنية والبدنية عن صاحب الأرض وبمجهود وتركيز عال ولو استفاد الفتوة من وضع المباراة والفرص لكانت النتيجة أقسى كما وضحت لمسات المدرب الشمالي بطريقة استحواذ الكرة وتنويع طرق اللعب والتمريرات البينية فاستحق الفوز ومتابعة الصدارة وبفارق كبير بانتظار التتويج بالنجمة الرابعة وبمجموعة متجانسة تتمنى من إدارة النادي الحفاظ على معظم نجومها وفي مقدمتهم الموسى والعمران والخصي والأشقر والجنيد والمالطة وأبناء النادي.

الصحفي إبراهيم الظلي

الفتوة يعبر الطليعة وبهدوء يسعى للنجمة الرابعة ولم يجد صعوبة بتجاوز الطليعة بحماة وخرج منتصراً بفوز صريح وبهدفين نظيفين بعد أن قدم مباراة جيدة على الصعيد الفني والتكتيكي وظهر الفارق بين الفريقين واضحاً، حيث استطاع أن يفرض سيطرته المطلقة على معظم المجريات التي سارت كما اشتهى مدربه الشمالي الذي رسم ملامح الفوز وحسم المباراة مبكراً ووصل إلى ما أراد بهدف مبكر للأشقر مع سيطرة على وسط الميدان وتنوع بالهجمات ونقل المراكز فكانت من أسهل المباريات وأمتعها في سلسلة الحفاظ على البطولة ومبروك لجمهور الفتوة بعد أن بات اللقب مضموناً لخسارة حطين وفارق النقاط المريح.

المشجع جمال راشد الدندل

فوز صريح حققه الفتوة على الطليعة وبأرضه وجاء هذا الفوز كثمرة جهد كبير وعمل من الفرقة الزرقاء التي أحسنت الانتشار والسيطرة والتعاون المثمر الذي أضاف على الأداء توازناً وحساً عالياً بالمسؤولية فكانت السيطرة والتمريرات واللعب الرجولي الذي أفقد الطليعة قوة الأرض والجمهور فكان الفتوة وكأنه يلعب في أرضه وظهرت الفوارق واللمسات السحرية للكادر الفني بقيادة الشماليّ الذي زاد المباراة والفوز روعة وجمالاً وهذه الفوارق أعطت الأزرق جماهيرية إضافية باستحقاقه النجمة الرابعة التي أسعدت دير الزور بأكملها فزادت الفرحة فرحة ونتمنى أن يستمر الفتوة في سلمه التصاعدي من دون مطبات، والحقيقة أن رجال الفتوة أصبحوا علامة فارقة في الدوري السوري هذا الموسم ويذكرنا بأيام ناديي الجيش والشرطة سابقاً فمن القلب نقول شكراً لكل من أضاف هذه اللمسات على زعامة الفتوة وخاصة رئيس النادي أبا قصي.

المشجع محمود الصالح

بثقة واقتدار تابع الفتوة سلسلة الانتصار والسعي للنجمة الرابعة بعد مباراة غاية في الروعة فرض الفتوة فيها أسلوبه وتألق على حساب الطليعة الذي خطط لتحقيق مفاجأة لكنه اصطدم بسور الفتوة العالي وذلك للفوارق الفنية والمهارية، والذي يثبت يوماً بعد يوم بأنه الرقم الأصعب في الدوري السوري هذا الموسم، وهذا الكلام لم يأت من فراغ فالنتائج هي التي تتحدث عن نفسها وهو دليل على قوة وقدرة هذا النادي العنيد الذي نجح بتحقيق هذه النتائج وهو يلعب خارج أرضه فرض أسلوبه ولعب كما أراد مدربه في التتويج بطرق اللعب وامتلاك منطقة الوسط والتوغل ولم يترك مجالاً لأصحاب الأرض لصنع فرص فكانت الكلمة له وساهم الأسمر من الطليعة في تعزيز تقدم الفتوة، ولو استفاد من فرصه لتضاعفت النتيجة، الفتوة على بعد خطوة واحدة من التتويج ومبروك له وحظ أوفر للطليعة.

مواجهة مرتقبة لأهلي حلب مع الشرطة العراقي في دوري غرب آسيا وصل للسلة

الوطن

بمعنويات كبيرة وطموحات عالية وثقة زائدة يحل فريق أهلي حلب اليوم الأربعاء في تمام الساعة العاشرة ليلاً ضيفاً على فريق الشرطة العراقي في اللقاء الفاصل الذي سيجمع الفريقين في العاصمة العراقية بغداد والمؤهل لدور نصف النهائي من بطولة غرب آسيا وصل بكرة السلة.

عناوين اللقاء ستكون مختلفة وكلا الفريقين يطمحا للخروج بنقاط الفوز بعد أن تبادلا أدوار الفوز والخسارة.

المواجهة قوية من العيار الثقيل، وستكون هجومية منذ بدايتها والفريقان باتا يعرفان بعضهما جيداً، الأهلي الذي فاز في لقاء الإياب بالشهباء ٩١-٨٠ وقدم عرضاً جميلاً أطرب عشاقه ومحبيه يتطلع لمواصلة نغمة الفوز وضمان التأهل لدور نصف النهائي، ولديه الكثير ليقدمه في هذا اللقاء وخاصة أن لاعبيه استعادوا ثقافة الفوز بعد أدائهم الأخير الذي جمعوا فيها معادلة النتيجة والأداء وخرجوا بنقاط الفوز عن جدارة واستحقاق، لكن في الجهة المقابلة فريق الشرطة العراقي سيلعب على أرضه وبين جمهوره وهذا سيشكل أوراق ضغط على لاعبي الأهلي، الشرطة الذي فاز في لقاء الذهاب بواقع ٨٩-٧٣، يرغب في أن يخرج بنقاط الفوز وتأكيد جدارته بأنه مازال رقماً صعباً في المعادلة السلوية أمام جمهوره الكبير المتوقع حضوره، لذلك كلا الفريقين يطمحا للوصول لنقاط الفوز والتأهل.

تشكيلة مثالية

يدخل فريق الأهلي هذا اللقاء باحثاً عن نتيجة إيجابية تعيد الثقة للاعبيه بعد نتائجه المخيبة للآمال في الدوري المحلي وبطولة الشارقة الدولية التي شارك فيها وخرج بثلاث خسارات علقمية ويرغب الأهلي في خطف نقاط الفوز والعودة للشهباء ببطاقة العبور لنصف النهائي.

ويمتلك فريق الأهلي هذا الموسم عدداً من اللاعبين محليين وأجانب من مستوى عال وهؤلاء اللاعبون سوف يشكلون القوة الهجومية للفريق هذا الموسم، ويسعى الأهلي لمواصلة العزف على وتر الفوز وتحقيق فوز جديد والعبور لنصف النهائي.

الفريقان سيلعبان تحت شعار أكون أو لا أكون لأن الخسارة تعني الخروج من منافسات البطولة بشكل نهائي.

لذلك سيزج مدربا الفريقين بكل أوراقهما الفاعلة والرابحة على أمل تقديم مستوى جيد والخروج بنتيجة جيدة.

قوة جديدة

نجحت إدارة نادي الأهلي في ضم اللاعب النيجيري ايمانويل إيغبوتا الذي يلعب لسلة نادي الجيش على سبيل الإعارة ويمتاز اللاعب بطول القامة والقدرة الكبيرة في الريباوند بشقيه الدفاعي والهجومي، وسيضيف قوة إضافية للفريق.

لاعبون مميزون

على حين أن فريق الشرطة العراقي من بين أفضل الفرق في غرب آسيا فحسب، بل لديه مجموعة من أفضل المواهب في العراق تشمل اللاعب حسن عبد الله الذي كان ثاني أعلى مسجل للنقاط للعراق في التصفيات التمهيدية لكأس آسيا لكرة السلة ٢٠٢٥ مع متوسط ١٥,٢ نقطة في المباراة الواحدة، ويملك الفريق أيضاً الثنائي محمد صلاح الخفاجي وعلي إسماعيل، وهما من لاعبي المنتخب العراقي ويمكن أن يلعبا دوراً كبيراً في هذا الموسم، وسيتحد اللاعب المحترف جوتز مع بايرون ويسلي، ومال لاعب مخضرم ذو خبرة عالية كان في وقت من الأوقات يُصنف كأفضل لاعب في المدارس الثانوية في ولاية كاليفورنيا، ودلوان (غراهام) وسيكون هناك الكثير من الاهتمام المُركّز على الأميركي لامونت «مومو» جونز الذي يعود إلى المسابقة بعد تألقه مع المنامة البحريني الموسم الماضي.